

سليم بن قيس

[204] شيئاً قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به (1)، وأقبل على طلحة - والناس يسمعون - فقال: يا طلحة، أما وإي ما من صحيفة ألقى إي بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع: (إن قتل إي محمداً أو مات أن يتوازروا ويتظاهروا علي فلا أصل إلى الخلافة) الجواب الثاني: حديث الغدير وقال عليه السلام: والدليل - يا طلحة - على باطل ما شهدوا عليه قول نبي إي صلى إي عليه وآله يوم غدير خم: (من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه)، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام؟ الجواب الثالث: حديث المنزلة وقول رسول إي صلى إي عليه وآله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة)، أفلستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة؟ ولو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول إي صلى إي عليه وآله. الجواب الرابع: حديث الثقلين وقوله صلى إي عليه وآله: (إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب إي وعترتي لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم)، فينبغي أن لا يكون الخليفة على الأمة إلا أعلمهم بكتاب إي وسنة نبيه وقد قال إي: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) (1)، وقال: (وزاده بسطة في العلم والجسم) (2)، وقال: (أو أثارة من علم إن

_____ (1). عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد إي عليه السلام عن معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام لما نظر إلى الثاني وهو مسجى بثوبه: (ما من أحد أحب إلي أن ألقى إي بصحيفته من هذا المسجى). فقال عليه السلام: عنى بها صحيفته التي في الكعبة. راجع البحار: ج 8 طبع قديم ص 27. وروى في ص 22 عن حذيفة بن اليمان أنه قال: وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين عليه السلام لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه قال: (ما أحب إلي أن ألقى إي بصحيفة هذا المسجى) (2). سورة يونس: الآية